



من خلال إلقاء نظرة سريعة على الفيديوهات المسربة من حادثة التفجير التي جرت في دمشق وبالقرب من مخفر الميدان، فقد ورد أن المخابرات السورية قامت بتفخيخ سيارة من نوع كيا ريو، ووضعتها في طريق المصلين عند خروجهم من المساجد وتجمعهم تحت الجسر، والمعروف أن هناك مسجدين من أكبر مساجد الميدان هما: جامع الحسن، وجامع زين العابدين، وفي كل أسبوع تخرج المظاهرات من هذين المساجدين، وكما هو معتاد فجأة رجال الأمن وخاصة خبراء المتفجرات الذين شاهدنا عينة منهم في تفجير دوما، في بداية الثورة عندما كانت قناة الدنيا تحاول تصوير عملية تفكيك عبوة ناسفة، وقتها انفجرت في وجه الغبي وزملاءه.

إلا خطأً ما حصل في العبوة الناسفة الموضوقة في السيارة فانفجرت قبل وقتها، وكان الشبيحة بالقرب من مكان الحادث يتهدّون لمغادرة المكان والاختباء عن أعين المصلين وتفجيرها عندما يتجمّهر المتظاهرون تحت الجسر، وفي الوقت نفسه ليثبتوا للجنة المراقبين أن من قام بهذا العمل هم العصابات المسلحة، من جهة، ولتشتيت انتباه لجنة المراقبين عن قتل المتظاهرين في باق المناطق في دمشق، إضافة إلى الضغط على الشارع الدمشقي لتأجيل خياره في الزحف نحو الساحات الكبيرة.

ولكن مشيّة الله كانت أقوى وأسرع من كيدهم، فهذه الجمعة سماها المتظاهرون "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم"، فأين يذهب دعاء الثكالي والمكلومين في الأحسار، لقد رد الله كيد الفجّار في نحورهم.

ولكن إجرام بشار وعصاباته لم يعظ المجرمين والفجّار **قتلة**، فاستمرّوا في تمثيلتهم الفدراة، وسارعوا إلى تصوير أكياس الخبز واللبن والخضار التي وضعوها بجانب الدماء، بعد أن سارع الأغبياء إلى توزيعها عند بقع الدماء.

أيضاً استلقاء الشرطة على الأرض وتصويرهم على أنهم ضحايا، ومن ثم القيام وإنهاء التصوير.

الأمر الغایة في الأهمية هو ما يظهر على الإعلام السوري من مطالبات بإعلان الحرب على المعارضين، واتهام القاعدة، وأطراف غربية وعربية تقف معها.

أيضاً ما يهمنا في هذه الحادثة، أن ثبتت للذين ما زالوا مقتنيعين أن هناك عصابات مسلحة، ممن لا ينظرون أبعد من أنوفهم، أن هذه العصابة لا يهمنها سواء كانت الضحايا من المواطنين الأبرياء الثوار؛ أم من الشبيحة ورجال العصابة الأسدية، إنما يهمنها كيف تدير عملية شراء الوقت وخداع العالم، ولكن بالغباء المعتاد، الأمر الذي يقلب الطاولة، على رؤوسهم مرة أخرى، ويضيف إلى آلاف البراهين السابقة على حجم الإجرام الذي يمارسه هذا الطاغية.

إن المتاجرة بالدماء لا تعطي لأنظمة المصداقية والشرعية، وإنما تعطيها بعض الوقت فقط، لأن سيف العدالة الإلهية فوق رؤوس الجميع، مهما كانت صفاتهم وسمياتهم.

المصدر: موقع أرفلون نت

المصادر: